مجانين!!

أحمد الرمعي

■ يقال: إن الجنون فنون وإن الناس جميعاً مجانين ولكن بنسب مختلفة..

فقد كنا ننتقد من يسمون أنفسهم بـ«الحراك الجنوبي» لأنهم يريدون إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء وتحديداً إلى ماقبل إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في مايو عام ١٩٩٠م وهو الأمر الذي لايمكن أن يقبله عاقل البتة..

وإذا كنا نعتبر من يدعو إلى أن يعود اليمن مشطراً، مجنوناً.. فما الوصف الذي يمكن أن نطلقه على شخص أو أشخاص يريدون العودة بنا إلى ماقبل قيام ثورة الـ٢٦ من سبتمبر ١٩٦٢م سوى أنه أكثر جنوناً وأكثر تخلفاً وعدم إدراك، لأن الأمم تنطلق إلى الأمام ولاتعود إلى الخلف..

لأن الأمم التي تعتمد على ماضيها أمماً ماضوية لاتمتلك حاضراً ولا مستقبلاً تفتخر بهما.

والحقيقة أنني في حيرة من أمري عما يريده الحوثيون، فهل يريدون إعادة حكم الأئمة على سبيل المثال ومن أجل ذلك يسفكون كل هذه الدماء.. فإن هذا مستحيل بل وأبعد من عين الشمس.. فالشعب الذي انعتق من حكم الفرد الواحد لايمكن أن يقبل أن يعود إلى عهود التخلف والجهل والظلامية التي كان يعيش فيها قبل قيام الثورة المباركة.. هذا واحد..

أما إن كان الحوثيون بتمردهم هذا وقطعهم الطرقات وقتل النفس التي حرم الله قتلها إلاّ بالحق يطالبون -حسب قولهم- السماح لهم بممارسة شعائرهم الدينية وبالمشاريع التنموية فإن ذلك مردود عليهم لأنهم يمارسون شعائرهم سواءً قبل الثورة أو بعدها بكل حرية دون أن يعترضهم أحد.

أما المشاريع التنموية لمحافظة صعدة فهم من يقوم بتخريب أي منجز تنموي تقوم به الدولة.. فأي عذرٍ لهم بعد ذلك وأية قضية يحملها هؤلاء المارقون بربكم..

ولا أجد وصفاً أنعتهن به سوى أنهم مجموعة من المجانين الذين لاعقل لهم.. فإذا كان الأولون مجانين بنسبة ٥٪، فإن الحوثيين مجانين ١٠٠٪.□

معارضة.. ولكن ضد مَنْ؟!

■ وجود المعارضة السياسية يعد شرطاً من شروط التبادل السلمي للسلطة وركناً أساسياً من أركان بنية النظام السياسي الديمقراطي.. ولكن معارضة الحكومة شيء، ومعارضة النظام السياسي شيء آخر؟.. وهناك خط فاصل بين معارضة «الحكومة» الإدارة السياسية العليا للدولة ومراقبة أجهزتها وأداء مؤسساتها التنفيذية لمهامها الوظيفية والتزامها بالبرامج المقرة من قبل المجالس التمثيلية والنيابية والمحلية على مستوى الدولة ومراكزها الإدارية (المحافظات) وبين معارضة النظام السياسي الذي تعتبر المعارضة جزءاً منه وتستمد شرعيتها منه بموجب الدستور المنظم لعلاقات مكونات الدولة والمجتمع على أسس قانونية وأخلاقية وقيمية ووطنية أيضاً، الامر الذي يفترض أن تلتزم به المعارضة والحكومة أو الحزب الحاكم وألا تتحول الحياة العامة الى فوضى وبالتالي تتيح للقوى والعناصر الهادفة الى زعزعة الامن والاستقرار الفرصة لضرب العلاقات الايجابية بين مكونات المجتمع والوطن، وتعرض أمنه القومي للمخاطر وتضعه أمام مجموعة من التحديات الداخلية والخارجية؟!

عبدالله عمر باوزير

أما ان تتجاهل هذه المعارضة ذلك الخط الفاصل بين معارضتها السياسية للحكومة وسياساتها لإدارة المجتمع والدولة اليمنية وتذهب إلى حد مطالبة رئيس الجمهورية وممثل سيادة الشعب وسلطته والمسؤول الاول عن أمنه واستقراره واستقلاله الوطني بالحوار مع مجموعة رفعت وحملت السلاح في وجه الدولة وهددت أمنه واستقراره السياسي والاجتماعي وعملت على إعاقة التنمية.. لأهداف استراتيجية وأيديولوجية لصالح قوة إقليمية لها مطامع ومصالح للسيطرة على مقدرات المنطقة باسرها «الجزيرة العربية» المجال الحيوي والاستراتيجي لليمن.

هذه القوى لا تخفي مطامعها التوسعية وأهدافها القومية الفارسية وأيديولوجيتها «الشيعية، الإثناعشرية» والتي تهدف الى شق المجتمع اليمني العربي المسلم، ودفع مكوناته الى الاحتراب الطائفي لأهداف استراتيجية جغرافية، الامر الذي يجعلني أتساءل كغيري من مواطني هذا الوطن اليماني، هل تندرج مطالبة هذه القوى في الإطار الوطني أم هي مخاطبة لتلك القوة الاقليمية وبالتالي تكون هذه المعارضة قد خرجت على الدستور ومشروعية نشاطها التنظيمي وعملها السياسي وانحدرت الى خندق ذلك الوكر «الحوثيين» أي العمالة والخيانة الوطنية؟

في الوقت الذي يقدم الجيش والامن الشهداء والتضحيات في واحدة من اهم المعارك الوطنية على أرض محافظة صعدة دفاعاً عن النظام والوطن اليمني، بل والامن القومي العربي في هذه المنطقة الحيوية والاستراتيجية «الجزيرة العربية» بعد ضياع العراق وضرب وحدته السياسية والمجتمعية شمال شرق الجزيرة العربية بمخزونها الثقافي القومي والاسلامي ومخزونها النفطي الاستراتيجي التي تتقاطع عليها طرق المصالح والمواصلات الاقتصادية الدولية، ويشكل اليمن جغرافياً وديمغرافياً القوة الراهنة والدور المستقبلي لأمن المنطقة والتدفقات النفطية لاستمرار عمل ماكينة الاقتصاد العالمي.

فهل هذه المعارضة لا تدرك أثر دعواتها ومطالبتها بالتفاوض مع هذا الجيب «الحوثي» الذي أصبح يشكل واحدة من التحديات الداخلية للأمن القومي الوطني، فضلاً عما يشكله من إعاقة لمشروعات التنمية واستنزاف للإمكانيات المالية والطاقات البشرية في هذه المرحلة من التحولات الايجابية، ولترسيخ نظامنا السياسي الديمقراطي ووحدتنا الوطنية .. فهل لا تدرك هذه المعارضة أكانت في شكل تكتل أحزاب مشتركة أم أنها ستظل تغرد لوحدها مطالبة بمؤتمرات للحوار؟ تشارك فيها المعارضة الخارجية والحوثية وجميعها خارجة على النظام، وهي بالتالي معارضة للوطن اليمني بكل مكوناته الحزبية والمجتمعية.

مثل هذه الدعوات في تقديري ليست فقط معارضة للنظام، وإنما يمكن القول إنها معارضة للوطن.. ولا تخدم غير القوى الاقليمية والدولية، والتي يقلقها الدور اليمني، وما يتيحه الاستقرار السياسي والاجتماعي من فرص لاستثمار الجغرافيا والديمغرافيا في هذه المنطقة التي تتقاطع فيها مصالح واستراتيجيات يستطيع اليمن استثمارها والتعامل معها من خلال استيعابه للتعاطي مع منطق هذا الدور السياسي والاقتصادي.. وهذا يتطلب فضاء سياسياً ووطنياً.. يتفاعل بمدركات حركة العصر و يستوعب منجزاته ومكاسبه وهو مسؤولية الجميع معارضة وسلطة.

■ ما جعلني أقول ما ذكرته آنفاً هو ما ذهبت اليه بعض فروع الاحزاب في محافظة حضرموت والتي رفعت أو اندفعت خلف بعض الدعوات المطالبة بالحوار مع الجيب الخارجي «الحوثيين» أو تلك المناصرة لما يطلق عليه «الحراك» ودعوته الى تشكيل لجان أو منظمة باسم الدفاع عن السجناء الموقوفين على ذمة أعمال الشغب وجر البعض من النقابيين الى ذلك العمل.

هذا العمل السياسي.. أظن أنه يندرج في إطار الخروج على النظام السياسي وبالتالي معارضة لنا لا معارضة للحكومة ويعد عملاً حزبياً سياسياً غير مسؤول لايدرك دوره في مواجهة التحديات الخارجية والداخلية وما تشكله الرواسب والعوامل المناطقية والجهوية من مخاطر على دور محافظة حضرموت في مستقبل الوطن اليمني.

لذا ومن منطلق الحرص على حضرموت ودورها ومكانتها في الهرم الوطني اليمني اطالب هؤلاء أن يقفوا أمام مسؤولياتهم السياسية ودورهم كقيادات في هذه المحافظة بمغادرة الماضي ورواسبه بكل ما أنتجه ذلك الماضي من عوامل صراعية أضعفت المجتمع في هذه المحافظة الدور بإمكانياتها ومكوناتها التاريخية والثقافية والجغرافية والديمغرافية وهي إمكانيات ومكونات لا يمكن تفصيلها واستثمارها إلا من خلال مغادرة القطيعة والجفاء والتنابز، فقوة ودور حضرموت خصوصاً والوطن اليمني عموماً في الاستقرار والأمن، وهذا لا يتحقق الا من خلال سيادة الدستور وقوة القانون والاحتكام الى القضاء.

لقد استعدنا حضرموت.. نعم منذ عقدين اشدنا دوراً يمنياً وجسراً الى المستقبل، لذا المطلوب عمل سياسي يدرك الاهمية القصوى لترسيخ علاقات بين مكوناتها الاجتماعية وفحصها والعمل المتواصل على تنظيفها من عوامل الصراعات والرواسب التي تؤزم العلاقات بين فعالياتها السياسية والمجتمعية وتدخلها في نفق لا يستفيد منه غير أولئك الذين يلهثون لتحقيق مصالحهم ولا يريدون أن تكون حضرموت الجسر اليمني الى المستقبل.□

رئيس لجنة الخدمات - المجلس المحلي م - حضرموت

زاوية حارة

فيصل الصوفي

إحراق عشر بنات غير موجودات!!

■ أحد المشتغلين بمراسلة الصحف والمواقع الالكترونية لم يجد- كما يبدو- قضية يغطيها خبرياً فلجأ إلى تصور حكاية خيالية وارسل القصة التالية: عدني راتبه عشرون ألف ريال وزوجته مريضة في المستشفى ولديه عشر بنات، راح إلى زوجته في المستشفى يقول لها: تعبت، من أين لي بمصاريف رمضان والعيد والمدرسة، وبعدها اشترى دبة جاز وصبها على بناته العشر النائمات في غرفة واحدة فقتلهن ثم انتحر، وقبل أن يلفظ انفاسه في المستشفى زارته زوجته الراقدة بالغرفة المجاورة فقال لها: فعلت ذلك لأني أخاف «تلطش بهن الدنيا»..!!

هذه الحكاية لم تحدث أصلاً ومن الصعب تصديقها إذا كانت من عدني، كما قال زميلي سمير مقبل، لأنك لو اجريت مسحاً دقيقاً في عدن لن تجد عدنياً له عشرة اولاد أو عشر بنات، فالأسر هناك منظمة ولاتنجب أكثر من خمسة أبناء أو أولاد، ثم انه يستحيل أن تخفى واقعة كهذه على السكان وعلى رجال الشرطة إلا لأنها لم تحدث في الواقع..

ولأن الغرائب والشائعات تستهوي المواطن العربي الذي يقبلها بدون فحص أو تدقيق أو محاكمة عقلية.. فقد قام مراسلون بالسطو على الشائعة من صاحبها الاصلي وطيروها إلى أكثر من ستين موقعاً على شبكة الانترنت وإلى صحيفة الوطن السعودية وصحف أخرى وحتى تلفزيون نابلس... الطريف ان الذين انخدعوا بالقصة الكاذبة أو الشائعة كتبوا اخبارهم وتقاريرهم إلى تلك المواقع والصحف بصيغة تبدو وكأنهم كانوا مداومين في إدارات المباحث وعند أبواب المحققين في النيابة وسهرانين في المستشفى وانهم كانوا يستقون معلومات من الأب والأم وعم البنات العشر.. يعني مراسلين مجتهدين ومهنيين بمقدورهم التنقيب عن رأس عاد في الصحراء، فكتب احدهم لصحيفة يقول: «وحسب قول الأم في محاضر التحقيق».. بينما لاتوجد أم ولا محاضر ولا تحقيق لأن القصة غير واقعية أصلاً.. ويقول مراسل آخر: وادعى الأب أنه قام بقتل بناته العشر خوفاً عليهن من الوقوع في الرذيلة! ويقول ثالث: وفي لقاء مع مراسلنا في عدن مع الأم المكلومة التي كانت ترقد في المستشفى وهي في حالة غيبوبة «!» قالت نجيبة.ع. إن.. ويكتب رابع: «وفي اتصال مع الأجهزة الأمنية أفاد مسئول أمني فضل عدم ذكر اسمه أن ملابسات الحادث..» وهذا كله شغل قات..على أية حال.. هذه هي بضاعة البطالين من المحسوبين على الصحافة.. ومن الطبيعي ألا يكذبوا كذباتهم ولا يعتذروا عنها، لأنهم لايخجلون ولاتعنيهم المصداقية ولايكترثون بإساءاتهم للآخرين، وموبقاتهم أكثر من العشر على أية حال.□

رمضان!!

عماد زيد

■ شهرٌ أيامه لبنات من خلالها يتشكل باب الريان، لك أن تلجه رحمة، مغفرة، عتقاً..... من الله!*

شهر ينبغي على الإنسان فيه التحلل من طينته ما شاء روحاً لذلك.

.. يقيناً نافذة إلى السماء مزلاجها أكف التضرع، أيادي التضوع، متن الرجاء.. الخ.

الكثير يفرون إليه من قلة هو مزنها، ومن سحب خطايا، الله مزجيها عفواً وغفراناً..

لك أن تنبت الحمد إجلالاً لذلك، أو تثمر الشكر ما وعيت غلالها يقيناً ومعناها حرفاً.. قال تعالى: «لئن شكرتم لأزيدنكم».

هلاله قبل أن يذوب في كأس السماء تكون زرقتها على موعد مع ليلة القدر، خيرتها لاتنحسر على عشر مائة شهر، بل لأن فيها «تنزل الملائكة والروح».

البعض فيه يعتمر الركن الأخير من أركان الإسلام مجازاً من خلال أداء العمرة..

: قال الرسول الخاتم عليه الصلاة والسلام: «عمرة في رمضان كحجة معي».

في نهاره الامتناع عن المفطرات كمن يحبس أنفاسه في قاع المحيط بغية الوصول إلى السطح الذي يمثل الحياة، النجاة، الخلاص من الغرق في شهوات وماديات الحياة.. فالسمو اقتراب من روح، بينما السقوط اغتراب في مادة.

الوحدة الروحية تكون شاهرة حضورها في مساحته الزمنية التي يمثل الشهر أقطابها أفقياً، الأيام درجات سلمها عمودياً، درجة واحدة تُستثنى منه ربما كان للسياسة أثر في تجاوزها حيثها تحترف العبث بكل ما يمكن قداسته.. الإنسان أولاً.

* أحدهم يتساءل عتقاً من الله أم من النار؟ نقول: الله عزوجل من بيده العتق وليس النار.□

Emadk325@yahoo.com

بوضوح

ابن النيل

ما الذي يريده هؤلاء..؟!

■ منذ كان اندلاع الشرارة الأولى لتلك الفتنة الحوثية البغيضة وإلى وقتنا هذا، ونحن في حيرة من أمرنا، ذلك أننا لم نعد نعرف على وجه التحديد ما الذي يريده أصحابها، هل يريدون إعادة بلاد اليمن إلى حكم الإمامة..

مثلما تشير الدلائل المستخلصة من سياق ما نلامسه بأم أعيننا من خلاصة أفكارهم ورؤاهم، أم أنهم يسعون فقط إلى تحقيق مصالحهم الذاتية الضيقة والمحدودة، بعيداً عن كل ما يدّعونه علانية، أم أنهم يعملون لحساب جهات خارجية بعينها.. لا يروق لها أن ينعم هذا البلد العربي الأمين بما كان يتمتع به قبلها من دواعي الأمن والاستقرار بين ربوعه..؟!.

وكم كان بودنا.. أن يدرك أرباب الفتنة الحوثية البغيضة هذه.. حقيقة أن عجلة الزمن لايمكن أن تعود إلى الوراء ثانية، بمعنى أن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر عام ١٩٦٢م، والتي نتأهب في أيامنا هذه للاحتفاء بذكرى قيامها، قد حررت إنساننا العربي اليمني من ظلمات حكم الإمامة إياه، بقدر ما شكلت فاتحة أبجدية لتمكينه من مواكبة روح العصر، ومن ثم.. تعويض ما فاته في زمن مضى لأسباب خارجة عن إرادته.

وكم كان بودنا كذلك.. أن يدرك هؤلاء الخارجون على إرادة بني وطنهم حقيقة أنه ليس من الوطنية في شيء أن تلحق الضرر بمصلحة وطنك ومواطنيك، بدعوى أنك تدافع عن مصالحهم..

وليس من الوطنية في شيء كذلك أن يرتضي واحدنا لنفسه بأن يكون مجرد أداة بيد أية جهة خارجية كانت، لمجرد أن تلاقت أهواؤه مع أهوائها سياسياً أو طائفياً أو مذهبياً..

ولقد بات بمقدور أي منا أن يقول كلمته كيفما شاء، وفي الوقت الذي يشاء، وأن يجاهر برفضه الصريح لمجمل أو بعض ما ينتهجه نظام الحكم في بلاده من سياسات داخلية أو خارجية كانت، وبكامل حريته، دونما يخشى في ألحق لومة لائم، بدلاً من أن يلجأ إلى تلك الأساليب الرخيصة والمدمرة، بكل ما قد يترتب عليها من تداعيات آنية ومستقبلية مضنية، وإلى حديث آخر.□

ibnuneel@yahoo.com

كلام حامي

عبدان دهيس

عيدك سعيد.. يا كبش العيد!

■ رمضان الكريم العزيز الفضيل يغادرنا بعد أيام قليلة، فوداعاً حميماً وكثيراً لشهر الصيام والقيام.. شهر التوبة والرحمة والمغفرة.. شهر الخير والبركة، وشهر الإكرامية المعقود عليها أملنا وفيها فرحنا وسعادتنا بالعيد..!

عيد الفطر المبارك على الأبواب، وقريب منّا ومن نوافذ بيوتنا، والحال في (جحر الحمار)، ولايعلم بالحال إلاّ مدبِّر الأحوال، وأظن أن زميلي العزيز محمد أنعم- رئيس التحرير- بالتأكيد أو ربما لا يعلم.. أن العيد قد أصبح قاب قوسين أو أدنى منا، وسيحل علينا بعد أيام معدودات ، وفي هذا هو (معذور) ألف مرة، لأن «مهنة المتاعب» على ما تقولون.. الصحافة وشغل الجرائد تأخذ ما تأخذ من صاحبها، وعلى (طَفَر) الى حدود نسيان نفسه وأصحابه وعياله وأسرته، ولا يعلم في أي يوم يكون ولا شهر ولا سنة.. ومنشان وكل شيء بأجره، نذكر زميلنا رئيس التحرير.. أن عيد الفطر المبارك أعاده الله عليكم وعلينا بالخير واليُمن والبركات، سيكون في بداية الاسبوع القادم إن شاء الله ولأننا أصحاب (مهنة واحدة) في السراء والضراء من الواجب أن نقول: عيدكم سعيد زملائي الأعزاء في رئاسة وإدارة التحرير وجميع العاملين في صحيفة «الميثاق».. وكل عام وأنتم بخير وبالصحة والعافية والعمر المديد.. آمين يا رب العالمين..!

وعلى ذكر العيد لازم نذكر «كبش العيد»، ورغم أني حلمت أمس وأنا في سابع نومة، أن «كبش العيد» صوته يبعبع في بيتي، وإني قد أقنعت نفسي وأيضاً عيالي عند سماع صوت البعبعة، بأن «كبش العيد» موجود، ولا تقلقوا والمسألة محلولة بحسب الحلم، وأن مصدر الكبش - صحيفة «الميثاق»، التي قامت مشكورة بشراء «كباش العيد» لموظفيها وعمالها والمساهمين فيها بالتقسيط المريح من حساب معاشاتهم الشهرية، لكن يا فرحة ما تمت، صحيت من نومة أهل الكهف.. والكبش امسك لك ريح، وين الكبش يا عيالي..؟! قالوا أيش من كبش..؟ لا حول ولا قوة الا بالله، حتى (كبش العيد) أصبحنا نشوفه في الحلم، وإلا في التلفزيون، بالصورة الملونة ما عليش ، الأمر والخيرة لله.. ما ضاقت إلا وفرجت..!

طيب.. وما دام أصبحنا نشوف «كبش العيد» في أحلام المنام.. وإلا صورته الملونة في التلفزيون، ليش ما نقنع أنفسنا.. ونقنع عيالنا وحريمنا وأعزّ ما عندنا ان معانا «كبش العيد»، لكنه مازال في «سوق الغنم»، وسوق الغنم هذا يحتاج فلوس، والفلوس مربوطة بنهاية الشهر، الى حين استلام المعاش، والمسألة باتكون محلولة (مية في المية)، لو أن الحكومة وجهت بصرف المعاشات قبل العيد ومعاها «الاكرامية»، وعلى نفس الحال لو استخدم زميلنا رئيس التحرير صلاحياته.. ومجاديفه وحباله، وصرف الانتاج الفكري، فأجره أجران أجر في الدنيا وأجر في الآخرة، لأن «كبش العيد» بايدخل كل بيت من بيوت زملائه.. معززاً مكرماً وبلا وجع قلب.. ولا كباب وجحباب.. والحلم يصبح حقيقة والله يديم المعروف!

كباش العيد أسعارها أصبحت مثل أسعار «العجول» والرقابة على الأسعار غائبة، والتجار هم من يحكمون السوق، وكله على ظهرك يا مواطن، الحجر من القاع والدم من راسك.. العيال يشتوا «كبش» والحرمة تشتي حوايج الكبش.. والحال من دوام المحال.. ويا الله بالعافية..!

عيدكم سعيد.. وكبشكم أكثر سعادة، وبانتظار الفرج والفرح ، كل عام والجميع في ألف خير.. ودامت الأفراح والمسرات- حتى على «طَفَر»..!□

الخوار اللاوطني

علي عمر الصيعري

■ ما هرطق به محمد الصبري الناطق بما يسمى لجنة «الخوار» لم يكن مفاجئاً لنا، فالصبري معروف وماضيه معروف، وما قاله لقناة «الجزيرة» مساءالجمعة أصبح لدينا وكل جماهير الشعب اليمني معروفاً، اما لماذا؟ فلأن صاحبنا - هداه الله - قاق الثعلب مراوغةً، و«أم عامر»، غدراً، فمهما أضفى على كلماته من مفردة الوطنية فهو بعيدعنها بعد الثريا عن الثرى.

ومع ذلك فهو يعي في قرارة نفسه وزملائه من «المشترك» انهم أشبه باليتامى في مأدبة اللائم إلا أنه وهم استمرأوا دور الببغاء في ترديد ما يقال لهم دون أن يفقهوه، غير أنهم يفقهون شيئاً واحداً لا غير هو بقدر ما تتفلسف تكسب، وبقدر ما تثير حنق الوطنيين الشرفاء والوحدويين النبلاء، بقدر ما ترضي لفيفاً من الاوباش الاشاوس الذين يبحثون لهم عن استثمارات سياسية في ساحة الوطن..ان يتحول رئيس دائرة سياسية لتنظيم سياسي الى ناطق لجمع من خليط غريب مريب أشبه بالحراج السياسي ويتحدث على لسانهم عن «الإنقاذ الوطني» وهو وهم وراء كل مصيبة تحل بالوطن، وكل مدلهمة تهدد الوطن، فهذا لعمر أبيك من علامات القيامة التي يدركون الى أي منقلب سينقلبون فيها إن عاجلاً أو آجلاً، وما ضاعت صفعة إلاّ ووجدتها في قفاهم..مساكين هؤلاء «عرابهم» يبحث عن إنقاذ لثرواته التي هبرها من عرق ودماء هذا الشعب، وفي ذات الوقت يبحث عن فرص إثراء جديدة من مقامرة الابتزاز المكشوف، وهم كمن يقوم بإدارة أمواله وتزيين صورته في أنظار الشغيلة والكادحين، ولا يعلمون أنهم بفعلتهم هذه يتجردون من كل القيم والمبادئ والاخلاق السياسية التي تفرض عليهم احترام مسؤولياتهم الفكرية والحزبية تجاه الوطن وسيادته ووحدته وعزته واستقلاله.

إنه وهم يحبون الاضواء بل ويغرمون بها لأنهم يعيشون في ضبابية مغرقة ومع ذلك يعميهم بريق الكاميرا فينسون أنفسهم ويتجردون من وطنيتهم ومبادئهم فيهرجون عبر الفضائيات ويهرفون بما لا يعرفون جاهدهم الله.. فلم أرَ في حياتي رجلاً يلبس ثوبين «ثوبه وثوب غيره» في آن واحد الا معتوه أو بائع أكوات في سوق الملح أو مهرج.

ويكفيه ويكفيهم ماقاله الشيخ ياسر العواضي في حقهم، وما عراه من انتهازيتهم، وما ترحم على وطنيتهم في قناة «الجزيرة» مساء السبت الماضي والبادئ أظلم.□

sayari13@hotmail.com

من تاريخ «المتوكل» يا حضرة!!

عبدالجليل قائد *

■ طالعتنا صحيفة «صوت الشورى» في عددها «١١٠» في يوم الأربعاء ٢ سبتمبر ٢٠٠٩م بمقال تحت عنوان «هو منهج إسلامي يا حضرة..» لكاتبه محمد عبدالملك المتوكل، أشار فيه إلى أنه كان مع أ صدقاء يتحدثون حول «الحراك» في الجنوب وحرب صعدة، وعندما سأله أحد أصدقائه أن يُبدي رأيه في ذلك فتلا عليهم الآية الشريفة «وإنْ طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما..».. إلى آخر الآية.. إلاّ أن أحد أصدقائه رد عليه بأن القتال في صعدة ليس بين طائفتين وإنما بين الشعب ومتمردين عاثوا في البلاد خراباً وتدميراً وقتلاً للأنفس.. فظل المتوكل يتخبط في الكلام ويقدم أدلة ضعيفة وأن الحرب فيها ظلم كبير، وهو أشبه شيء بمشيخ/ محمد أحمد منصور في الجعاشن، فعرضت المقال على صديقي الذي كان بجانبي عندما استغربت هوة المقارنة، مع أني بقيت مديراً لأمن ذي السفال أكثر من عشر سنوات ولم أسمع شكوى من أحد، وأبناء الناحية كلهم يعتبرون محمد أحمد منصور الأب الروحي وشيخ مشائخ ذي السفال.. وكان هذا الصديق الذي بجانبي له اطلاع واسع وثقافة عالية فرد عليّ مستغرباً قائلاً: كأنك لم تعرف كاتب المقال/ محمد عبدالملك المتوكل، فقد كان في حجة، ودرس لدى الأستاذ نعمان، وكان يظهر العقوق لوالده جهاراً، فشكاه إلى النعمان فقال له: لقد أهتممت بدراسته ولكن سلوكه غير إنساني، وأخشى أن تقول إني السبب في تربيته على العصيان إلاّ أن والده رد على الأستاذ النعمان وقال: «لاتحرج فولدي هذا «.....!» منذُ صغره»..

وعندما توفي والدهُ ضاعف العصيان والعقوق على والدته وعلى كرائمه مما دفع الشرائف إلى الشكوى للإمام أحمد، فأرسل طائرة لنقل أسرة عبدالملك المتوكل إلى تعز ليعيشوا في أمان من تصرفات محمد عبدالملك المتوكل، ومنعه من الدخول على الأسرة، ولذلك انتشرت تصرفاته وعقوقه بين الناس، فنظم فيه الشاعر الكبير/ الشامي قصيدة طويلة من سبعين بيتاً كان لها صدى كبير في ذلك الوقت.. فسألت الصديق: هل تحفظ من هذه القصيدة شيئاً، وأين تلك القصيدة؟ فقال: إنها محفوظة عند صديق.. وقرأ عليّ ما يحفظه منها:

منكرٌ للجميل حتى ولو أهديته الدهر
زاد في نُكرانِهِ
قد عصى أمه وعقَّ أباهُ
ورماهم بسوئه من لسانهْ
فتبرّى من صنعه كل حر
هاشمي محافظ لكيانهْ

فقلت في نفسي: لو كنتُ أعلم عن حياة هذا الرجل وتصرفاته ما كلفتُ نفسي مشقة الرد على مقالته في تلك الصحيفة.□

* مدير أمن ذي السفال سابقاً

اخي المغترب : التامين الاجتماعي حق نص عليه الدستور اليمني واكدته القوانين
النافذة فبادر دون تردد بالتسجيل للتأمين على نفسك

مع تحيات
العلاقات العامة
بالمؤسسة العامة
للتأمينات